الكبيرة تحقق في مقام المحافظة يكاد يكون معصوما
كما قال ابو عثمان صحبت شيخي هرون فلم ار له كبير عمل
كان ينام الليل كله فوقع في نفسي من قلة اجتهاده
فهتف بي هاتف ام حسب الذين اجترحوا السيئات
ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم
ومماتهم ساء ما يحكمون قال فاتيته فقلت له يا سيدنا
هل اتيت كبيرة قط فقال ولا صغيرة عن تعمد كان
الشكاز هذا رضي الله عنه ليله قائم ونهاره صائم
لم يقدر مريد قط على صحبته لانه كان يطلبه باجتهاده
فيفر منه عاش وحيدا فريدا ليس عنده ولا له على
النفس رحمة يقال له عن رحمة الصحابة بانفسهم
فيقول لو لم يكن لهم الا الصحبة مني نلحق بهم لم ار له
شبيها الا ابا مسلم الخولاني من التابعين كان
قد اخذ في الجد والاجتهاد يقطع القضبان فاذا كسل
عن الوقوف في الصلاة ضرب بالقضيب ساقيه ويقول

انت احق بالضرب من دابتي حتى تنكسر القضبان كلها
ثم يقول ايطن اصحاب محمد ان يفوزوا بمحمد دوننا والله
لازاحمنهم عليه حتى يعلموا انهم خلفوا بعدهم رجالا
كان هذا الشكاز يقابل المقابلة حسن المعاشرة كثير
التلهف نحن الى الاشارات سمعته يقول انظروا
في هذه الاربعة رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع الاعراف رجال يا توك
رجال الا رضي الله عنهم **ومنهم ابو محمد عبد الله**
**القطان رضي الله عنه** المفتوح عليه بالقرآن
كان يصدع بالامر لا ما خذه في الله لومة لائم يرد
كلام السلاطين في وجوههم افتح الرد له صولة يربي
من شاء بالحق ولا يبالي عرض نفسه للقتل من كثرة
سبه لافعال السلاطين وما هم عليه من مخالفة الشرع
له مجالس معهم يضيق الوقت عن ذكرها لا يتكلم
الا بالقرآن ولا يربي غيره لم يكتب كتابا سمعته يقول

Copyright © King Saud University